

تفسير السمعي

@ 113 () ^ بها واتبعون هذا صراط مستقيم (61) ولا يصدنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين (62) ولما جاء عيسى بلبينات قال قد جئكم بالحكمة ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه (* * * * *) أسراط الساعة ، فيعلم بنزوله علم الساعة ، وقد ثبت عن النبي أنه قال : ' لينزلن ابن مريم حكماً مقسطاً يكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ' . الخبر . . .

وفي بعض الأخبار : أنه ' ينزل على ثنية فوق جبل من جبال بيت المقدس وليه ممصرتان وبيده حربا يقتل بها الدجال ' ، وقرأ ابن عباس : (^ وإنه لعلم للساعة) أي : آية من آيات حضورها . . .

قال الفرزدق يمدح علي بن الحسين : .

(هذا الذي تعرف البطحاء وطأته % والركن يعرفه والحل والحرم) .

(هذا ابن خير عباد الله كلهم % هذا التقي النقي الطاهر العلم) .

وقوله : (^ فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم) أي : لا تشكن فيها أي : القيامة ، والباقي ظاهر المعنى . . .

قوله تعالى : (^ ولا يصدنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين) قال ابن عباس : من عداوته أنه أخرج أباكم من الجنة ، ونزع عنهم لباس النور . . .

قوله تعالى : (^ ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئكم بالحكمة ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه) قال أبو عبيدة : كل الذي تختلفون فيه . وقال غيره من أهل اللغة : لا يصح البعض بمعنى الكل ، ومعنى الآية : ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه في الإنجيل ، وبعض الذي تختلفون فيه في غير الإنجيل . ويقال معناه : ولأبين لكم ما اختلفتم فيه من أمر دينكم لا من أمر دنياكم ، فهو بعض ما اختلفتم فيه ، والله أعلم .